

عنوان المحاضرة : أسباب الضلال .

اسم آخر : الحور بعد الكور

تاريخ أول إلقاء : 23 / 10 / 1416

الطبعة الأولى في : 15 / 2 / 1422

الطبعة الثانية في 22/10/1425

مكان الإلقاء : القويعة، تيماء ، ضباء ، المدينة (القبلتين)

ملحوظة : اذيعت في اذاعة القرآن الكريم .

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم و على آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً إلى يوم الدين ، ثم أما بعد :

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أيها الاخوة و الأخوات : نحمد الله تعالى على أن يسر لنا جميعاً هذا اللقاء الطيب المبارك .

و محاضرتنا نتناول فيها - إن شاء الله - مقدمة عن القلوب و أنها بيد الله تعالى ، ثم العناية بحسن الخاتمة ثم ذكر أسباب الضلال و الغواية ثم نختم بالعلاج ونماذج ممن أضلهم الله بعد الهداية و العياذ بالله .

فالقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن .

والهداية نعمه والانتكاس وبال [وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم]

ولا بد أن نعرف أن الرسول ز كان يخاف من الانتكاس ، و كان من دعائه : اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك .

و الفتن لا تؤمن على أحد.

قال ابن مسعود رضي الله عنه : استن بمن قد مات فإن الأحياء لا تؤمن عليهم الفتنة .

و نحن بحاجة ماسة إلى هذا الموضوع . ولا سيما و أن إبراهيم عليه السلام خاف الضلالة على نفسه

فقال [واجنبني وبني أن نعبد الأصنام]

وفي الحديث : ما من امرئ إلا قلبه بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء يزيغه أزاغه وإن شاء أن يقيمه أقامه]

وقد قال القائل :

وما سمي الإنسان إلا لنسيه *** ولا القلب إلا أنه يتقلب .

و الأعمال بالخواتيم :

روى الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ز قال : لا عليكم أن لاتعجبوا بأحدكم حتى تنظروا بم يختم له . فان العامل يعمل زمانا من عمره . أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة . ثم يتحول فيعمل عملا سيئا . وان العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ . لو مات عليه دخل النار . ثم يتحول فيعمل عملا صالحا . وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته . قالوا : يا رسول الله وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه .

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ز قال : إن الرجل ليعمل عمل أهل النار وانه من أهل الجنة وانه من أهل النار ، وأنا الأعمال بالخواتيم .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع : برزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالله إن أحدكم _ أو الرجل _ ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها . وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة

حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ز قال : إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له بعمل أهل النار . وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة .

وعن معاوية رضي الله عنه عن النبي ز : قال : إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً : لاتعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له .

وعن العرس بن عميرة رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله قال سمعت رسول الله ز يقول إن العبد ليعمل البرهة بعمل أهل النار ثم تعرض له الجادة من جواد أهل الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له . وان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ثم تعرض له الجادة من جواد أهل النار فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب له .

:

أسباب الانتكاس

1/عدم الاهتمام بالدعاء : اللهم يامقلب القلوب ...

2/ عدم سؤال الله الهداية : اللهم أهدني فيمن هديت

3/ الميل للعزلة : إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية قصة الشاب

4/ الشهوة بأنواعها . النظر . الفرج . المردان . وأنظر إلى يوسف عليه السلام وقصة خالد المسكى وكان تاجرا

5 / الحنين إلى الماضي وعدم القضاء على آثاره .

6 / عدم الإخلاص والصدق في الاستقامة .

7 / النفاق .

8 / ترك الالتزام بناء علي مواقف معينة : نقطه مهمه : قصة كعب ومرارة وهلال الذين خلفوا ...

9 / الخطاء في التعامل من بعض المريين .

10/ عدم تحمل الأذى في سبيل الله: [ألم، أحسب الناس أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون]

وقد قال خباب رضي الله عنه : ولست أبالي حين ...

11 / عدم التضحية .

يا سلعة الرحمن لست رخيصة * ** بل أنت غالية على الكسلان .

12/ الغلو في الدين : [قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق]..

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلك المتنطعون

13 / عدم الهجرة من المعاصي إلى الطاعة .

14 / الغرور: وقد قال القائل : وسل العباد عن التكبر والهوى *** فهما لكل الشر جامعتان .

15 / أصدقاء السوء .

16 / استعجال النصر .

17/ ضعف الإيمان .

18 / الاستهزاء بالدين .

العلاج :

1/ الاهتمام بالتربية الجادة والجوانب الإيمانية .

2/ الإخلاص والصدق مع الله .

3/ الخوف من سوء الخاتمة .

4/ الدعاء

6/ المناصحة و التناصح مع قبول النصيحة ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : الدين النصيحة 0

7/ الأعمال الدعوية 0

نماذج من المتكسين الضالين :

1/ بلعام بن باعوراء وفيه نزلت : (وأتل عليهم نبا الذي أتيناها آياتنا فأنسلخ منها)

ب / عبد الله القصيمي

وفيه آفتان 1 _ تحفير الآخرين 20 _ الثناء على نفسه .

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/07/2013

من موقع : حياة الإسلام

رابط الموقع : <http://www.lifeislam.net>